ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Ali Hassan Ali

Al-Kut University

Email:
ali.h.ali@alkutcollege.edu

Keywords:

Women , Mongolian era, Ilkhani era, Jalary invasion

Article info

Article history:
Received 15.Oct.2022
Accepted 17.Dev.2022
Published 1.Feb.2023

The political, social and cultural situation of women in the Mongolian era and Al -Laylakhani

A B S T R A C T

Despite the fact that the Islamic world and throughout the ages have been subjected to successive and multiple invasions, such as the Mongol invasion in 1258, the Jalairi in 1336, and others, these invasions did not affect the curtailment of the role of women much and they continued to play an important role. They played an important role in various political, military and social paths. This research came to shed light on that role, and how the woman sought to achieve her ambition and obtain her rights in governance, inheritance, the right to equality and others.

© 2023 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol50.Iss2.3481

الوضع السياسي والاجتماعي والثقافي للمرأة في العهد المغولي والايلخاني

أ.م.د علي حسن علي
كلية الكوت الجامعة

الملخص.

على الرغم من تعرض العالم الإسلاميّ وعلى مرّ العصور الى غزوات متعاقبة ومتعددة، كالغزو المغولي عام ١٢٥٨ والجلائري ١٣٣٦، وغيرها، إلا أنّ تلك الغزوات لم تؤثر في تحجيم دور المرأة كثيراً واستمرت تؤدي دوراً مهمّاً في مختلف المسارات السياسيّة والعسكريّة والاجتماعيّة ، وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على ذلك ، وكيف أنَ المرأة سعت الى تحقيق طموحها واستحصال حقوقها في الحكم والإرث وحقّ المساواة وغيرها.

الكلمات المفتاحية: المرأة ، العهد المغولي ، العهد الإيلخاني ، الغزو الجلائري .

المقدمة

تعرضت بلدان العالم الإسلامي إلى هجمات المغول سنة 1258م بقيادة هولاكو ثُمَ الحكم الجلائري في سنة 1336م وتلاه الغزو التيموري بقيادة تيمورلنك.

وخلال تلك الحقبة الزمنية المتعاقبة أَدّت النساء دورًا مشهودًا, وتمتعت المرأة بحرية في ممارسة الأنشطة السياسية وتدخلت في القرارات السياسية المصيرية, والثورات التي حدثت ضد الحكام , كما سبقت بعضهن للوصول للحكم ومعاضدة ازواجهن وأولادهن في تحقيق طموحاتهن في الحكم والسلطة. ويبين البحث أدوار النساء في الأنشطة الاجتماعيّة وتمتعهن بمكانة مرموقة بين الرجال, فضلاً عن الأنشطة الاقتصادية خلافًا للأقوام الأخرى التي أحكمت قبضتها على المرأة وجعلتها حبيسة المنزل .

ويسلط البحث أيضًا الضوء على حقوق المرأة في العهدين المغولي والايلخاني بخصوص الحكم والزواج والإرث , وتعلمهن أمور الحكم وخدمة الرجال وأخذ حقوقهن المشروعة , كما تناول البحث دور المرأة في عهد التركمان متمثلة بدولة القره قونيلو و الاق قوينيلو ودورهن المهم في قيادة المجتمع وحلّ النزعات من خلال المشاركة الفعالة في إدارة الحكم وكذلك المشاركة في التواصل وحسم النزعات مع قيادات الحكام لحلّ النزاع أو إعفاء عن أبناء تلك القيادات الذين ارتكبوا أخطاء .

الوضع السياسيّ والاجتماعيّ والثقافيّ للمرأة في العهد المغوليّ والايلخاني

أولت العادات والتقاليد المغوليه[1] أهمية كبيرة للمرأة في المجتمع , فقد كانت تشارك الرجل في كافة الفعاليات اليومية ضمن الناحية الاقتصادية وكان النساء المغوليات دورٌ فَعّالٌ حتّى عند أزواجهن كُنَ يعملن من أجل الفائدة الاقتصادية للقبيلة خلافاً لكافة الأقوام الأخرى التي كانت تعتبر البنت عارًا على الأسرة ، بل أن المغول وضمن تقاليدهم يخالفون النظرة ويحتفلون عند قدوم مولود الانثى[2]. كما أنّ للأمّ المقام الساميّ لدى المغول وخاصة المرأة الأولى للرجل المغولي حيث كانت صاحبة عّز وشوكة ومحترمة [3].

وصول المغول الى إيران بشكل هجوم كبير وحملة واسعة لم يسبق لبلاد فارس أنْ واجهت مثل تلك الحملة طول تاريخها والتي سببت في إزالة وتدمير الكثير من المدن من الوجود وقتل وسفك الكثير من الأرواح من الرجال والنساء الذين راحوا تحت اقدام خيولهم وفعلاً رافقت الحملة تحضير وتأنيب وأذى للناس إضافة الى السلب والنهب وكان القتال على أشده في كلّ المدن والقرى بدون رحمة . بدأت الحملة الشديدة عام 616 هـ وعلى مرحلتين الأولى بقيادة جنكيزخان[4] .

والمرحلة الثانية على يد حفيده هولاكو وتشكيل الدولة الايلخانية [5] حتى زوالهم. وخلال عام 736 هـ تعرضت بلاد فارس الى الظلم والجور [6].

وبناء على الأعراف القبلية المغولية فإنَ النسوة المغوليات كُنّ يعملْنَ الى جانب الرجال ومساويات لهم في العمل والحقوق وكان لها الحق في رئاسة القبلية [7]. ولها الحق في الخروج, ولم يكن للرجل أيّ تفوق حسب عادتهم على المرأة ونستطيع القول إنّ النسوة المغوليات لم يكن يواجهن أي تصرفات غير لائقة من قبل عوائلهم حيث كان لهنَ كلّ الاحترام [8]. كانت المرأة المغولية تدير أمور المنزل وتعمل في الحقل الاقتصاديّ ولهن أدوار عظيمة أثناء الحروب فكن يشاركن الرجل في الحروب ولهن أفعال وبطولات في المعارك كبيره [9]. كما للمرأة المغولية الحق في امتلاك الثروات والحصول على المكانة المناسبة في قبليتها, بحيث لا توجد أمرأة في قبيلة أخرى لها حقوق مثل ما تحصل المرأة المغولية من حقوق فلها مطلق الحقّ إذ وصلت الى أوجّ قدرتها في عهد جنكيزخان ومنحهم ذلك القائد الحق في قيادة الأمم التي وقعت تحت الحكم المغولي, وتكررت تلك التجربة في عدد من الدول المغولية مثل الصين , لذلك كان تأثيره على الدول التي وقعت تحت سيطرة دولهم مثل إيران وغيرها[10] .

بدأت تلك التأثيرات منذ بداية الحملة المغولية وانتهت مع زوال وجودهم ,و للنسوة المغوليات حرية مطلقة حيث بقين حتى نهاية القرن السابع بدون حجاب [11].

لقد كان للنساء, وخاصة كبار المسؤولين خيم كبيره خاّصة لهُنَّ وخاصة كبير الحكام و لها الحق أنْ تفعل ما تشاء في خيمتها حتى كان لها الحق في أخذ الخيمة كميراث وتسلمها إلى الاخرين [12].و للمغول عدة نساء ويحق للزوج البقاء يوم كامل مع احدهن [13]. علاوة على ذلك للنساء حق المشاركة في الأملاك والغنائم الحربية وفي فترات الصلح كن يستلمن مبالغ نقدية بدلاً من الغنائم الحربية واستمر ذلك التقليد حتى عهد ايخانات هولاكو وارغون وكياخاتون [14]. بعد إصدار جنكيزخان مجموعة من القوانين والأوامر التي تسمى (ياسا) [15]. ورد في بعض المصادر أنّ (ياسا) أسم تركي مأخوذ عن الأصل المغولي ياسق بمعنى قانون او أصول[16].حيث أعلن رسميا عن عدة آداب وسنن والاعتقادات المغولية وإنَ تطبيقاتها اجباريًا ويقتل الشخص الذي يخالف قوانين الياسا [17] , ومن بين تلك الأحكام أحكام تخصّ النساء ووظائفها والبرامج الخاصة بها من جملتها .

"إنَ المرأة في غياب زوجها تكون هي المسؤولة والمشرفة على المنزل وحفظ وحماية ممتلكات البيت ولها الحقّ عند ما ترى من الإصلاح الدخول في معاملات البيع والشراء "[18]. وحول الزواج اصدر جنكيزخان يجب على الزوج شراء الزوجة وإنَ الزواج من الأقوام الدرجة الأولى والثانية ممنوعة, لكن يحق للرجل الزواج من اختين معاً وامتلاك عدد من النسوة غير الشرعيين[19] .كانت نساء الطبقة العليا في المجتمع المغولي وليس لعامة الناس فقط قلة النسوة الأكثر شهرة بعنوان النساء العالية المقام , وما خلفته الفتوحات المغولية وما كان يحدث للنساء ورسوم المغول حول الاقوام المغولية خاصة النساء الايرانيات فاذا نجت المرأة من حدّ سيف القوات المغولية فإنَها تؤخذ كغنيمة في أيديهم , ولهذا السبب تمكنت عدة من النسوة الخوارزميات المأخوذات كغنائم طريقهن الى خيم الاميرات وكبار القادة المغول وصار لهن مكانة مناسبة وأهمية كبيرة وبمرور الزمن تمكن من إقناع بنات الحكام المحليون من الزواج من المغول لإيجاد تقارب بين الطرفين [20] . اما في العهد الايلخاني المغولي من الحكام المحلين لفارس وكرمان (الكيكان فارس وقتلغ خاني الكرماني) من التقارب مع تلك الاسر والتزاوج من خيانهم ومن جهة أستطاع الحكام المحلين الوصول الى بلاط الايخاني ومن جهه ثانية قام الايلخانين الوصول الى البلاط الايلخاني وقام الايلخانين بضمّ عناصر جيدة الى دائرة سيطرتهم وحكمهم وكان للنسوة دورهم في المصالحه مع المغول والأهم من ذلك تقوية اقتصاد القبيلة ،إنَ أكثر تلك الحالات من الزواج في منطقة سلاطين المغول , وهنالك شواهد على الزواج عدد من الحكام المحليين من اميرات وخاتونات المغول مثلاً تزوجت (كردوجين مع سيو رغتش ويكي خاتون هي الأخرى تزوجت من احد الحكام المحلين) [21] . ومع وجود ذلك فإنَ أيلخانات المغول لم يكونوا يتزوجون النسوة المغوليات حيث يختارون منهن من بين القبائل المغولية المختلفة [22] .

من أجل حفظ الروابط بينهم وبين مغول الصين واسيا الوسطى ,وعندما طلب اورغان خان بن ابقى بن هولاكو خان المغولي الثالث إحدى أميرات المغول الصينيات ,ولمّا وصل ذلك الأمير الى إيران لم يكن أرغون خان على قيد الحياة فقد توفي فتزوجها غازان خان وهو ابن أورغون سابع سلاطين الايلخانية في ايران ,حكم ما بين سنة 1295 حتى وفاة 1304 وزوجته قتلوق خاتون وهو من سلاسة ملكية تنتهي إلى جنكيز خان [23] . كان المغول بالنسبة الى أوضاعهم الاقتصادية العالية بأماكنهم التزوج من العديد من النسوة وقد قيل ان احد المغول تزوج ثلاثين أمرأه لكن تبقى للمرأة الأولى المكانة العليا والأهم من بين كافة تلك النسوة عند السلاطين وتعد تلك الخاتونة الملكة، وعلى الرغم من تعدد الزوجات عند المغول الاّ إنّ مظاهر الحسد والمشاجرات بين النسوة الرجل الواحد لم تحدث وحتى أفضلية الزوجة الأولى أمراً عادياً بين بقية الزوجات وعلاوة على أعداد النسوة كان للرجل المغولي العدد من الخادمات يختاروهن من بين النسوة الجميلات [24] . كان لدى جنكيزخان خمسة نسوة أصليات وخمسون امرأة من المحظيات [25]. ومن بين النسوة الأصليات (برتة اوجين) الإمبراطورية

المغولية وزعيمها بلاط وامبراطورة المغول الأولى وقد تزوجها عن حبّ , وذكرت بعض المصادر قصة الحب بينهما , وهي من قبيلة (داري ساجان) وبعد الزواج من جنكيزخان حدثت معركة بين قبيلة جنكيز خان مع قبيلة مركيت [26]. وقعت (برته , اوجين) زوجه جنكيز خان مؤسس الإمبراطورية المغولية وزعيم بلاط وإمبراطورة المغول السيدة الأولى أسيرة بأيدي المركيت وكان جنكيز خان أبَان زواجه منها بعمر التسع السنوات ولكن استطاع بعد عدة سنوات من استعادتها , وما حدث (لقولان) ابنة رئيس قبيلة اواس مركيت وماحدث ليوسكان وياسوتي شقيقتان من فتيات التتر وكذلك لكونجو ابنة التان أحد خوانين المغول الصينيين الشماليين والزوجة يا سوكا تزوجت من جنكيز خان بعد انتصاره على قبيلتها التتار ولما دخلت للحرم النسائي لجنكيز خان عاملها معاملة حسنة وتعاطف معها كثيراً فطلبت من جنكيزخان الزواج من شقيقتها الكبرى ياسؤي فأخبرها جنكيز خان نحن في حدود البحث عنها فتمكنت قوات المغول العثور عليها وجلبها الى الخيمة الملكية ، فَلّما التقن الأخوات أجلسها في مكانها وجلست هي أدنى منها ، فلما رأى جنكيزخان الأخت الكبرى جلست الى جانبها فقد تزوجها [27] . كانت الرسوم المغولية والاختيارات بيد الرجل فالرجل المغولي يختار الزوجة المناسبة له وقلما نجد الرجل أو فتاة غير متزوجين وبقيا لوحدهم ؛لأنَ ذلك الأمر ليس مقبولاً للرجل والفتاة ؛لأنَ الزواج لا مفرّ منه وعلية يجب أن يتم الزواج ومن العادات المغولية في الزواج او زوجته يجب ان يتم العقد بينهما فيكتبون صيغة العقد ويرسمون على صورة العقد الورقة صورة إنسان وصور قطع من الأثاث وحيوانات وألبسة باعتبارها صداق الفتاة ثم يتم حرقها جميعا اذا كان الزوج ميتًا وحسب اعتقادهم أنّ شعلة النار التوهجية تصعد الى السماء ويتم ايصالها الى الطرف الميت وهنا يعتبر والدي العريسين الوهميين أقارب ([28] . وهذا التقليد موجود في الصين الشمالية ايضاً [29] . حيث ورد في كتاب (تاريخ سرى موغلان)أنَ مصير كل فتاة يجب ان تعطى لرجل ولا تبقى في بيتها للتحول الى امرأة عجوز [30]. إنَ الزواج من اهم السنن والتقاليد لدى المغول لتتزايد اعداد القبيلة لتستفيد منهم في الحرب والصيد وأعمال الزراعة كما سعت القبائل المغولية للتزاوج مع القبائل المغولية الأخرى لإيجاد روابط تقارب بينهم واحياناً يتم الزواج بين الفتى والفتاة وهم في سن صغير مثل زواج أرغون خان وعمره أثنى عشره سنة أو زواج اولجاي قتلغ ابنة غازان خان من ابن عمها بسطام بن او لجايتو وهما في عمر السبع السنوات [31]. الزواج بين المغول لهم طقوس خاصة بهم ، فبعد اعتناق الايلخانيين للإسلام حدثت تغيرات كثيره في الأمور العامة منها الاجتماعية وحلّ الفقه الإسلامي محل العادات والتقاليد المغولية وحلت القوانين الطلاق والزواج محلّ التقاليد القديمة [32] . لم يكن قسم من المغول مؤمنين بشكل مطلق بالدين الإسلامي لذلك عملوا خلاف الشرع الإسلامي وهنا نشير الى السلطان ابو سعيد الايلخاني ابن السلطان محمد خدابنده الملقب بالجايتوخان المغولي وابنة خاتون التي كانت متزوجة من الأمير الشيخ حسن الايلخاني[33] حيث كان له زوجتان ومن بغداد ابنة الأمير جوبان ودلشاه خاتون ابنة دمشق خواجة وكان دمشق خواجة ابن اخ بغداد خاتون وحسب شرع الدين الإسلامي لا يجوز الزواج بين العمة وابن الأخ لكن أبو سعيد اصر الزواج من دمشق خاتون زواجاً دائميا[34]. اما بعد اسلام الايلخانيين فصار مبدأ الطلاق بينهم إنّ مسالة النسوة مجرد محظيات ولكن على نوعين الأول نساء المتعة والتي كانت تسمى (خوما) وتأتي تلك النسوة في المرتبة الثانية بعد النسوة العقديات والثاني الخادمات تحت اشراف الرجل في البيوت أو في القبيلة يعملن كخادمات وليس لهن حقوق بذمة الرجل وهن في الغالب من اسيرات الحروب أو من القبائل الفقيرة ويدخلن في خدمة الاخرين حسب أوامر أربابهن وبعض أبناء الخادمات غير شرعيين وليسوا محرومين من حقوقهم فحسب بل كانوا من المطرودين من القبيلة والأسرة [35] .

حقوق المرأة في العهدين المغولي والايلخاني

كانت النسوة من ناحية الحقوق المادية وامتلاك الثروات والاملاك متساويات مع الرجل وإنّ كل أمراه مغولية حيث كان تقليدا مغولياً بعنوان (قانون الإرث) اذا لا يحق للمرأة أنْ ترث أبوها فقط وكان على الأب يجهز بناته بكلّ الأثاث والجهاز بمثابة إرث والدها.[36]، لان الفتاة لو تزوجت من رجل من قبيلة أخرى فتكون خرجت من أسرتها أو قبيلتها وقطعت علاقتها

من القبيلة الاصلية وعوضًا عن ذلك فاذا دخلت القبيلة الجديدة فإنَ كلّ ما يملك الزواج يصبح ملكها [37]. فإذا مات الزوج تصبح هي صاحبة الملك وترث ما ترك زوجها خاصة اذا كان لديها أطفال صغار بمنحها القانون كافة الاختيارات فاذا كبر الأطفال فإن الأموال المورثة من الاب تقسم بالتساوي بين الجميع وكانت للمرأة حق اخذ الإرث من أموال الزوج الميت [38] . كان لخاتونات المغول أموال وأملاك وخيم متعددة وخلال وجودهن كنّ المسؤولات عن إدارة الأملاك وكيفية التعرف والتعامل باختيارهن وبعد موتهن تذهب كل تلك الأموال والممتلكات الى خاتونات أخريات أو الى السلاطين وليس لأبنائهن ونموذج لما أوردناه (دقوز خاتون)[39] زوجة هولاكو وبعد موت دقوز ذهبت ممتلكاتها الى ابنة أخيها (توقيتي خاتون) ابنة قوماي بن هولاكو وبعد موت توقيتي ذهبت كافة تلك الممتلكات الى (كوكاجي خاتون) وهي إحدى نسوة هولاكو ايضاً [40]. وفي بعض الحالات اذا ماتت زوجة الحاكم فإنَ أملاكها تذهب الى أبنائها وفي حال عدم امتلاكها للأبناء فإنّ تلك الأموال تذهب الى أبناء الزوجات الاخريات[41] . كانت اغلب القبائل في ذلك الوقت اذا انجبت الزوجة انثى تتزعج لكن المغول عكس ذلك فالفرح يعم الأسرة عند الولادة وكإنو يعتبرون وجود الأنثى أمراً مفيداً لهم إذ كانت للإناث مقام عال ومكانه مرموقة فاذا انجبت زوجة السلطان انثى يقوم كافة المسؤولين بإرسال رسائل التهاني والتبرك للسلطان [42] . كان وجود الفتاة في الأسر المغولية ليس فقط للعمل في المنزل بل بإمكان الفتاة أنْ تعطي ثمارها اذا تزوجت من أحد السلاطين او كبار الاشراف أو إحدى خاناتهم لأنها سوف تزيد من قوة واقتدار قبيلتها [43] . ورد كتاب تاريخ سري موغلان "إنّ بناتنا حسناوات وجوههم جميلة نريد ان نرسلهن لكم ليركبن عربة جميلة مربوطة على جمل أسود" [44]. يتبع الايلخاني سنن اجدادهم لاختيار السلاطين والامراء للزواج من بناتهم فكانوا يعلموهن أصول العمل في دور السلاطين لكي يستفاد السلطان منهن في الأمور المادية والحكم [45] . حتى ان بنات سلاطين الايلخان عند الرحيل او السفر او المراسيم أخرى مثل التشريفات الحكومية كُنَ يجلسن على كراسي السلطنة كالسلاطين وذلك دليل على أنَ بنات السلطنة لهن القدرة على المشاركة في المناسبات السياسية والاجتماعية وان لديهن القدرة والامتيازات والزام طاعتها والمشاركة في الحكم مثلاً (توجيه) زوجته او لجايتو بعد موت زوجها جلست على رأس القدرة في الدولة وشرعت بإدرة الأمور بعنوان ((الخان الكبير أو القائم مقام)) وحتى إنَ أغلب خاتونات المغول كن يشاركن في المجالس الخاصة لاختيار الايلخان الجديد (قور يلتاي) بسبب احترامهن الواقر فكان حضورهن يعطي رونقا خاصاً للمجلس [46]

على رغم من الاحترام والنفوذ العظيم واقتدارهن في المملكة للسيدات مثل ايش خاتون وبإبد شاه خاتون ودقوز خاتون ويولفان خاتون إلا أنَ كلّ ذلك النفوذ والاحترام لا تشفع لها إذا ارتكبت خطيئة ما مثل السحر فإنَ مصيرها القتل بأبشع الصور والطرق[47] وإنّ تلك الخاتونات ومع القدرة الفائقة والنفوذ العالية وعلى أساس تعاليم او عادات المغول لم يكن لديهن القدرة للاستفادة من الحرية المشروعة التي كان لديها مثل سائر النسوة ولدينا عدد من الشواهد على ذلك فإذا مات الزوج تجبر على الزواج من اصغر اخوة السلطان أو التي زواجها من زوجة أخرى [48]،كذلك لها الحق بالزواج من رجل اخر اذا لم يتوفر الاثنان السابقان[49]، لكن تلك الحالات يتم نقضها إذا كان لديها عدد من الأبناء لذا يحق لها البقاء كأرملة والمرأة المغولية وخاصة الخاتونات مشهورات بالطهارة والعفة والنجابة وعدم خيانة الأزواج ؛لأنَ ذلك كان من الأمور الشائنة والمعيبة ففي الوقت الذي كان للمغول توجه عالم العفة العامة فأن رسالة حضورهم في ايران علاوة على المصائب التي تكبد الإيرانيين بها مثل الفقر والعوز والفساد العام[47].

بعد دخول المغول الى إيران وصلت الأمور الى حد كانت النسوة القاجايات يجلسنَ الى جوار المساجد وتكايا الصوفية ومساكن الناس ويعرضون الخادمات الفقيرات للبيع الاصحاب دور الفساد ؛لأنَ تجارة النسوة والرقيقات لها فوائد كثيرة [48] .

ومها حاولت تلك النسوة سيئات الحظوظ المقاومة والافلات من قيود الذل والفساد أنَ مقاومتها لم تصل الى نتيجة وكانت نتيجتها أنْ سحبت الى دور الفساد واستمرت الأوضاع هكذا حتى مجيء عصر غازان خان والذي وقف بشده بوجه

كل تلك الممارسات وقرر أستئصال الفساد والجور عن طريق المزيد من الإصلاحات الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة وأول الممنوعات هو منع بيع البنات الاميرات، وكرسم من رسوم المغول عندما كانوا يأتون بالبنات والنسوة الأسيرات يعرضن على السلطان ، لكن غازان خان كان يرفض النظر اليهن وكان يقول كيف أدنس جسدي معهن[49] ضمن جملة الأوامر الصادرة من حول النسوة الايرانيات هي من ترغب الذهاب الى بيوت الدعارة فلتذهب وتكون حقوقها محفوظة عدا النسوة اللواتي أجبرت على العمل في تلك البيوت وهن غير راضيات لمثل ذلك العمل السيّئ عليهن الخروج من تلك البيوت وهن أحرار وأنْ يتم شراؤهن حسب قيمة بعضهن الى تلك البيوت ولهن الحق في الزواج [50].

ومن الظواهر السيئة التي جاء بها المغول الى إيران ودور النسوة فيها هي ظاهرة شراء البنات والنساء الفاحشات من دور الدعارة وبيعها كرقيق وتلك المسألة أدت الى سريان الفواحش والسري وراءها وإنَ مركز إدارة تلك الاعمال كان البلاط السلطاني الذي فيه خانات المغول الكبار ومنازل الأمراء منها لتجارة أو امتلاك قطع الأراضي الزراعية الشاسعة وكافة التسهيلات المالية كلّها كانت لهم حتى ان خاتونات زوجات كبار المغول كن عبارة عن دكة للمعاملات الربويّة والتجارية [51] أمّا الحقوق الدينية والمذهبية فلقد منح المغول نساءهم الحرية الكاملة في اختيار الدين حتى لو كان ذلك الدين مغايرًا لدين الزوج [52] . وأحياناً تؤثر الزوجة على زوجها في الزواج أو الدخول الى دينها وهنالك شاهد على ذلك : زوجة هولاكو دقوز خاتون الزوجة المسيحية لهولاكو فبعد وصول هولاكو الى القدرة والحكم سهل أمر رشد وتوسعة المسيحية بين أبناء شعبة وحكومته [53].

كان هولاكو يؤذي المذهب تقديراً واحتراماً لمذهب زوجته قرب المسيحيين وكرمهم وجعلهم تحت حمايته وأسكنهم في مكان خاص وأمر ببناء كنسية خاصّة لهم [54].

أما هم نساء المغول المشهورات بناء على الرسوم المغولية فإنَ النساء ذات أهمية بالغة لديهم لذلك فهن لديهن الوقع الممتاز والخاص لا مثيل لدى الأقوام المغولية الأخرى يقول ابن بطوطه متعجباً "إنَ الشيء الذي يثير العجب في هذا البلاد هو الاحترام الوافر من قبل الرجال لنسائهم وإن مقام المرأة بين هؤلاء الناس اعظم من مقام الرجال " [55]. أمّا خاتونات المغول أو بتعبير اخر الملكات المغوليات زوجات السلاطين والخانات المغول كان لهن الكثير من القدرات والنفوذ في القبيلة والحكومة حتى إنَ اغْلبهن يشاركن السلاطين في أمر المملكة .لم يكن قوانين المغول سوى رجال عاديين قي قبائلهم ونسائهم كن يعملن جنبًا الى جنب الرجال في المزارع لكن بعد الفتوحات التي قام به جنكيزخان وبسط قدرة رجالهن خرجت قدراتهن من حدود القبيلة الى ابعد بكثير [56].

كانت الزوجة الأولى للخان أكثر أهمية ولها مكانة متفاوتة عن غيرها من النسوة وتلك المرأه تسمّى الملكة خاتون باعتبارها أُمّ الأبناء الكبار للخان فكانت تلبس تاجاً على راسها أو تضع طاقية مغولية تسمى يوفتاق (57) ، وإنَ كلّ ملكة وحسب مقاماتهن كان لها لقب خاص بها فالنسوة الأربع الأولى اللواتي كُنَ نساء عقديات يحملن لقب الملكة ولهن مرتبة اجتماعية عالية فقبل ان يضعن التاج على رؤوسهن أو يلبسن البوقتاق عليهن الحصول على العقد الشرعي من الخان والارتقاء الى مستوى الخاتونة مثلاً (توقيتي خاتون) كانت في البداية من المقربات لهولاكو وبعد موت الاخير وفي عهد حكم البقاخان تزوجت منه وحصلت على مقام الخاتون ووضعت التاج على رأسها بدلاً من دقوز خاتون [58] لقد كانت الخاتون زوجة السلطان تسمى (سيدة الخان) وفي الحقيقة كان اللقب النسوة السلاطين وان بعض النسوة يحملن القابًا جميلة أخرى من أعلى أكثر الخاتونات أو الملكات المغوليات البقاء لمدة عام كحد أقل من اعمارهن تحت عنوان نائبة السلطنة لكن في بعض الحالات عندما يأتي سلطان جديد الى الحكم واذا ماتت زوجة السابقة فإنّ الزوجة الثانية قد أكملت نيابة السلطنة سنه أو أكثر من ذلك سوف تأخذ زمام الأمور بيدها وحسب بشكل رسمي على عرش الملكات ' حتى ان خاتونات المغول كان لهن دور مهم في اختيار السلاطين الجدد واغلب السلاطين الجدد هم أبناء الخاتونات لذلك كان لهن فعالية كاملة في اختيار

الايلخان المغول الجديد, وبعد انتخاب الايلخان الجديد تكون الملكات قد انهين فترة نيابة السلطنة فاذا كان السلطان ضعيفاً او مريضاً او عديم الكفاءة وغير قادر على إدارة أمور المملكة تقوم الوالدة الأم بشكل رسمي بأخذ الامور بيدها ومثال ذلك حكومة (قوتي خاتون) والدة احمد تكوا دور والتي كانت من النسوة المغوليات المشهورات ومن اهم النسوة واكثرهن شهره [59] .

حكومة ساتي ميكك ابنة اورجايتو فبعد موت أخيها ابو سعيد عام 739هـ (هو السلطان ابو سعيد بن خربندا بن أرغن ابغا بن هولاكو بن تولي بن جنكيزخان) استلمت زمام الأمور ووصلت الى السلطنة وحظيت بأسمها وسكت النقود باسمها وفي عهد حكومتها واجهت مخالفة الشيخ حسن الكبير في أذربيجان ودخلت الحرب ضده وتمكنت من فتح أذربيجان وازدادت نفوذها مِمّا دفع الشيخ حسين جوباني (الشيخ حسن الصغير) الذي كان أحد ألامراء من أبناء سليمان شاه حفيد هولاكو والذي بدأ بالاحتيال على ساتي بيك فاضطرت للزواج منه لكن في النهاية خسرت كلّ شئ وخسرت القدرة الفائقة التي لم يكن بإمكان احد منازعتها [60]. اما في العهد الايلخاني فكانت الخاتونات علاوة على لقب الخاتون كان لهن العديد من الألقاب من جملتها بيكي اما البيك أي السيد ومعاون الأمير لفظة (بأنو) أي السيدة أو سالا بأنو وحتى الملكة وعناوين والقاب أخرى مثل مهداً على مهد عليا – حضرة الدنيا – وصفوة الدين وعصمت الدنيا –وبصمت الدين ، والقاب أخرى رائجة في ذلك العهد [61].

نساء اشراف المغول

كانت نسوه الأمراء وأمراء اولوس – والقادة العسكريون – الحكام – الوزراء – من ذوات القدرات الفائقة والنفوذ العالي فكن يشاركن أزواجهن في كافة الاعمال التي تخص أزواجهن فكن شركاء معه في المنصب فالنسوة المذكورات كن من طبقة الأشراف في المجتمع فكن في أوقات الضرورة مثل حدوث الحرب او مرض أزواجهن [62] . فكانت الزوجة تبادر. لتحمل حمله شخصيا [63]

واذا مات زوج إحداهن وكان صاحب التيول لديه قوات في تيوله فإنَ الزوجه تكون هي القائده للقوات بدلان من الزوج المتوفي ,وكانت أغلب خاتونات المغول يرافقن أزواجهن أيام الحروب ويدخلن المعارك وكن يرتدين الزي الحربي للرجال إنَه لم يكن ميسراً تشخيصها من بين الرجال (64) .

كان لنسوة طبقة الأشراف دور الفعال في السياسية وخلال الفتن السياسية والدسائس المختلفة كان لهن فعاليات وحضور لاخماد تلك الفتن، وما مقتل سعد الدين ساوجي وزير السلطان غازان وأخية السلطان والجايتو ومن كبار وزراء العهد الايلخاني في نتيجة إحدى تلك الفعاليات والتواطئ والدسائس من قبل زوجتة ثم تحريض لولجايتو بقتل سعد الدين ساوجي .[65]

وفيما عدا النفوذ السياسي والعسكري نساء وخاتونات المغول فإنَ لهن دور في المجال الأدبي فنساء طبقات الاشراف كُنَ صاحبات لفعاليات اجتماعيه عديدة ان اغلبهن متعلمات وفنانات ومحبات للأدب ومحبات للعلماء والفنانين والأدباء ويسعين في إشاعة الثقافة والأدب وكانت لهن الباع الطويل في الأعمال الخيرية التي كانت عامة المنفعة وساعيات في الخيرات ، وبعد إعلان ساسة المغول إسلامهم وإنَ تعاليم الإسلام تحاول تحديد حرية النساء لكن النساء المغول وطبقة الاشراف سعين بكل قواهن حفظ عادات وأداب القوانين المغولية وإنَ تلك الآداب والعادات لها تعارض كبير مع الشريعة الإسلامية .[66] وهنا نتطرق الى عديد من النساء طبقة الاشراف [67] .

أ– هون الون اوجين والدة جنكيز خان وأهم أمراة في السلاله المغولية تمكنت تلك المرأة لتربية ابنها جنكيز خان في أحضانها ومنحته كافة الصفات مثل الشهامة والشجاعة واللياقة والذكاء و كانت ترافق ولدها جنكيز خان طوال حياتها ولم

تغفل لحظة عن إرشاده ؛ لأنَ والده مات وهو في سن الثانية عشر فكان نفوذها في ابنها نفوذاً روحياً ومعنويا وكان ذلك النفوذ أكثر من بقية ابنائها [68] وكانت هوالون إحدى بنات قبيلة القونوت تزوجت من أحد رؤساء قبيلة مركيت وساهمت في جمع شتات القبائل وضمها الى قبيلة واحده ليكون ولدها جنكيز خان هو الحاكم المطلق و كانت القدرة والقوه الروحانية في تلك الأيام حيث ساهمت في نجاح خطة حكومة جنكيز خان وبقيت هوالون الى نهاية عمرها تحاول بناء الإمبراطورية المغولية [69] عن طريق نفوذها الى روح جنكيز خان ليكون صاحب سيطرة وتسلط على كامل الحكومة وحث القبائل لمساعدته [70] .

ب– توراكينا خاتون الإمبراطورة التي حكمت امبراطورية المغول بعد وفاة زوجها اوقطاي خان في 1241م الى حين انتخاب ابنها البكرجيوك خان 1246 م ابرزت براعتها في ممارسة السلطة في المجتمع الذي يكون عاده مساويا للرجال . [71].

في بداية أمرها كانت زوجة لرئيس قبيلة أو بيرات والذي قتل خلال حربه مع جنكيز خان وثم اسر توراكينا حيث اهداها الى اوكتاي لم تكن تلك المرأة جميلة ولكن بدل الجمال كان لديها نعمة الذكاء والفراسة وخلال مدة قصيرة استطاعت التوغل في أعماق اوكتاي خان المغول في وقتة وصارت من أحبّ نسائه الية انجبت عدة أبناء لاوكتاي قا ان ومنهم كيوك وبعد موت زوجها كان كيوك صغير السن لذلك تم تنصيب توركينا في منصب نيابة السلطنة حيث بقيت في المنصب اربع أعوام أي (639– 644) حيث قادت الإمبراطورية المغولية بكل قوه واقتدار وحكمت خلال تلك المدة واستطاعت مع الرؤساء والقادة المغول بناء علاقة حسنة وأرسال الهداية المختلفة لكبار وأشراف قادة المغول [72].

ولشدة قوتها كان أول إجراء لها بعزل محمود يلواج قائد قوات المغول السابق في عهد زواج أوكتاي وكذلك عزلت كركوز أحد القادة وأمرت برفع عدد كبير من الوزراء وأصحاب الدواوين من المغول والإيرانيين من مشاغلهم وتلك الحركة حطمت أساس الجهاز الحكومي المركزي في إيران وقامت بنصب جهاز حكومي إداري جديد حيث شكلت الحكومة من العناصر الإيرانية قبل المغولية، حيث كانت فاطمة خاتون الوزيرة المفضلة لديها والتي كانت صاحبة نفوذ كبير على توركينا خاتون في ذلك التغير تلك السياسية سببت في عدم قبول الساسة وكبار في مقتل الوزيرة فاطمة خاتون وعزل توركينا ونصب كيوك الحاكم المطلق للمغول وعلى الرغم من تلك الأمور كانت هي صاحبة الكلمة[73].

ظهر العديد يدعون الأحقية في الحكم من كيوك، لكنها بكل شجاعة وقفت إلى جانب ولدها وقامت بعقد جلسة كبرى لمجلس الإشراف المغول واستطاعت النفوذ إلى كبار رجال المغول حيث تم تثبيت ولدها كيوك في حكم المغول، وبعد تثبيت ولدها أثارت مسألة مقتل الوزيرة فاطمة خاتون من جديد حيث عزلت نفسها عن السلطة وماتت عام 647هـ [74].

كانت توركين مسيحية المذهب ساهمت في وصوله العنصر المسيحي إلى البلاط المغولي. أما دنيا خاتون فكانت واحدة من نسوة السلطان محمد خدا نبده والجايتو [75]، حيث قضت عمرها في المكائد والدسائس وبث الفتنة والحروب[76].

وفي النهاية من خلال دسيسة كبرى ضد حياتها دمشق خواجه بن الأميرجوبا ن في مدينة سلطانية لكن دمشق خواجة قتلت دنيا خاتون[77].

كردوجين: ابنه منكو تيمور حفيدة هولاكو واسمها أيش خاتون تزوجت في شبابها من سيورغتمش شقيق باوشاه خاتون عندما تَمَ زج سيورغتش في السجن بأمر شقيقة فقامت كردوجين بمساعدة ابنتها شاه عالم بإطلاق سراح زوجها وأرساله إلى معسكر كيخاتو سلم سيورغتمش إي بادش خاتون فأمرت بقتلها [78].

وبعد كيخاتاو وجلوس وبايدوخان مكانه، حاولت كردوجين الانتقام منه لمقتل زوجها من بادشاه خاتون لذلك قام بايدوخان بتسليم بادشاه خاتون.لكردوجين حيث أمرت بقتلها[79] .

كانت كردوجين خاتون أكثر نساء المغول دراية وحكمة وخاصة عنده تولي بايدوخان حكم ولاية كرمان حيث ساهمت في العديد من الأعمال الخيرية والتي فيها المنفعة العامة مثل بناء المساجد كمسجد جامع نوا دور وشفاء المظفري والجامع العتيق ومدرسة العضدي وأمثالها ، وأكملت بناء بعض المؤسسات التي شرع أجداده ببنائه ولم تكتمل [80] .

أمر السلطان ابو سعيد(1304–1335) م غياث الدين أبي سعيد بن محمد خدا بنده ولجايتو بن أرغون ابن ابقا ابن هولاكو ولد في ألف و ثلاثمئة وأربعة ميلادية في أرجان مقر أقامت والده اورجايتو و دفن في السلطانيه في مقبرة والده [81] .

أمر السلطان أبو سعيد بأن تتزوج. كوردو جينا من الأمير جوبان ولكن بعد مده شك السلطان أبو سعيد وظنّ بالأمير جوبان وأبنائه ظنّ سوء مِمَا سبب في فرارهم الى هرات، ثم عاد أبو سعيد الكرة وأمر بالزواج كردوجين من الملك غياث وقبل اتمام مراسيم الزواج ماتت كردوجين وطلبت بأن تدفن في مدينة شيراز ،امّا رضية سلطان فهي إبنة شمس الدين التمش وكانت من النسوة العاقلات والمدبرات تمكنت الوصول إلى الحكم، و كانت تعرف العديد من الحرف اليدوية.[82]. وفي فترة حكم والدها كانت تتدخل في أمور ألحكومة ولِما تتمتع به من حسن الكفاءة تمّ إختيارها لولاية ألعهد على الرغم من وجود العديد من الأمراء المرشحين لولاية العهد.[83].

ذلك الحدث جرى في وقت كان لالتمش العديد من الأبناء ولما سأله الأمراء عن سبب اختيار رضية لولاية العهد أجاب بأن ابناءهم هم شرابو الخمور ويسعون نحو هوى النفس وليس بإمكانهم حمل ثقل ألحكومة على كواهلهم وإن رضية سلطان أفضل من أبنائه على الرغم من أنَها امرأة ولكنها رجل بمعنى الكلمة، وبهذه الطريقة وصلت رضيه الى الحكم في عام 643 هجرية وتخلت عنه عن حجابها النسائي وارتدت ازياء الرجال وضعت أعباء على اكتافها ولبست الطاقيه المغوليه على رأسها ،، وجلست على كرسي السلطة [84].

ومع كل ذلك فإن وزرائها صاروا يعادونها ويرسلون الرسائل الى امراء الاطراف. لغرض معاداتها ويحرضونهم على مخالفه رضيه سلطان [85].

ولما علمت بتحركاتهم المريبة بدأت المقابلة معهم بالحكمة و العقل فتمكنت من ضرب غير الراضين عنها وقامت بعزل أغلب الوزراء والمحرضين عليها وسيطرت على أوضاع البلاد. لكن تمرد الأمراء كان السبب في القبض عليها ووضعها في السجن ثم أرسلت اسيرة إلى إحدى القلاع وهناك تزوجت من آمر القلعة المحجوزة فيها وعادت الكرة مرة ثانية وتمكنت من جمع عدد من القوات وخرجت لمنازلة أعدائها الذين تمردوا عليها سبب لقتلها وانتهى حكمها الذي دام لثلاث سنوات ونصف.[86]. أمَا بايندر خان خاتون الملقبة ابايندر سلطان بيكم، ان كانت المرأة الكفوءة للسلطان حسين ميرزا مغول وكانت إحدى النسوة الموصوفات بالشجاعة وقوة الشخصية سكنت مع زوجها في مدينة هرات و وصلت الى الحكم خلال معركة بين ابن أخيها وعدد من المعارضين له و أظهرت نوعًا من القوة أدَى الى انتصا ر ابن اخيها يادكار[87] .

بقيت بايندر خاتون إلى وفاتها صاحبة القدرة والشوكة وتأخذ بيدها زمام الأمور في الحكم [88]

أما ساتي بيك ابنة السلطان اولجايتو شقيقته أبو سعيد خلال حياتها تزوجت عدة زيجات سياسية إجبارية وفي بداية عام 716 هجرية تزوجت الأمير جوبان، لكن أبو سعيد أساء الظنّ بوزيره جوبان ممَا دفعه الى ترك ساتي بيك [89]

بعد موت أبو سعيد عام (739) هجرية وصل أرياخان الحكم طلب من ساتي بيك الزواج وفي نفس عام زواجها قتل أريا خان فغادرت ساتي بيك سلطانيه ومعها ابن الأمير جوبان إلى الأمير الشيخ حسن ايلكان المشهور بامير شيخ كبير من سلاله ال جلائر ، وكان وصول الشيخ حسن إلى المقدرة التحق إليه الأمير شيخ حسن جوباني لكن مع اشتداد الخلافات بين الشيخ حسن وقائد التركي قراجري ،واقتراح امراء الجوبان وقبائل الهزازة أن تكون ساتي بيك الايلخان الخامسة عشر

لتولي الحكم. واستطاعت سك النقود باسمها وكذلك الخطابة وتمكنت من ضَمّ اذربيجان[90] . وأراضي أخرى الى حكمها. بدأ الشيخ حسن يخشى من تنامي تلك القدرة وبعد وصول معسكر حسن الكبير إلى اوجان قاموا بالأغارة على بلاطها ونهب كل شيء في المعسكر وأجلسوا القائد سليمان خان أحد أحفاد هولاكو مكانها وأجبرت ساتي للزواج من سليمان خان واختفت ساتي بيك ولم تشر المصادر إلى أي معلومات عنها[91].

الخاتمة

يتبين من خلال البحث أنَ للمرأة مكانة متميزة خلال العهود المختلفة للدول التي حكمت العراق وبلاد فارس ولم يقتصر دورها على الميادين السياسية إذ تبوأت . العديد منهن قيادة وحكم الدول واسهمن في ايصال أبناؤهن الى سدّة الحكم وتدبير أمور الحكم، وخضن الصراعات .

أسهمت النساء في المصاهرات بين الملوك والسلاطين كما لهنَ دور مشهور في الأنشطة الثقافية والاجتماعية ومنها تشييد المساجد و المدارس ممَا أدى الى الازدهار العمراني .

قائمة المصادر

1- فؤاد عبد المعطي الصياد, المغول في التاريخ, دار النهضة, العربية للطباعة والنشر , بيروت 1980م،ص30

2- ابن تغري بردى, النجوم الزاهره في ملوك مصر والقاهرة , القاهرة ، 1940م، ص67

3- عبد الرحمن فرطوس حيدر,الايلخان هولاكو ودوره في نشأة وقيام الدولة الايلخانيه ,أطروحة دكتوراه غير منشوره، مجلس كلية الاداب , جامعة بغداد ,2003م ،ص 40

4- بارتولد شبولر, تاريخ المغول ترجمة محمود ميراقتشاب , تهران , 1365 ش ،ص 394

5- شيرين بياتي ,زن در ايران عصر مغول ,تهران 1352ش ،ص 44

6- بارتولد ,تاريخ الترك في اسيا الوسطى , ترجمة الدكتور احمد سعيد سليمان ، القاهرة ,1958م ،ص 312

7- ابن بطوطه ، سفر نامة , تقديم محمد علي موجا ، تهران , 1337ش ،ص329

8- برتولد شبولر ,العالم الإسلامي في العصر المغولي ,نقله الى العربية , خالد اسعد عيسى ,مر: سهيل زكار , دار احسان للطباعة والنشر , دمشق 1982،ص 45

9- السيد الباز العريني , المغول , دار النهضة العربية للطباعة والنشر ,بيروت ,1981م ،ص 65

10- يواقيم ياركان (وان امبراطوري زرد جنكيزخان وفرز خادانيش ، ترجمة اردیشنرنیلك بور ، تهران 1351ش،ص 72

11- وهاب ولي خوري (در انديش حقوقي جنكيزخان برمناي ياسا) ، عدة مقالات،ج2، 1342ش ،ص 82

12- عطا ملك جويني , جهان كشاي جويني , ج1 ، محمد قزويني، بيدات ، لندن ، د .ت ،ص 75-37

13- فاروق عمر فوزي ,مرتضى حسن النقيب , تاريخ ايران (دراسة في التاريخ السياسي لبلاد فارس خلال العصور الإسلامية الوسيطة , منشورات بيت الحكمه، بغداد ،1989م ،ص 82

14- محمد بن هندو شاه, دستور الكاتب ,ج1 ، تهران ،1357 ش،ص442-443

15- حبيب الله صحيحي ، سفر نامه ممر كوبلر ، تهران، 1331ش ص 79

16- المقريزي , السلوك لمعرفة دول الملوك , نشر الدكتور محمد مصطفى زيادة ، ج1 ، القاهرة 1934م ،ص 201

17- بوران فرج زاده ,زن ازكتبه تا تاريخ , تهران 1200ش ،ص 398

18- ايوان جابيوبي شة تاريخ سري مغولان ، شيرين بياتي، تهران، د. ت ،ص 155

19- لمبتن , (تداوم وتحول در تاريخ ميانة ايران , المترجم يعقوب أرند ,تهران 1201ش ،ص 313

20- رشيد الدين فضل الله الهمداني ,جامع التواريخ ,ج1، تصحيح بهمن كريمي , تهران ، 1362ش ،ص 109

21- حبيب السير (مجمع الانساب) ذيل جامع التواريخ , تاريخ جلائريان ، تهران، 1360ش ،ص 322

22- رسول جعفريان , ازيورش مغولان تازوال تركمان , تهران ,1381 ش ،ص117
23- احمد الله مستوفي , (نزهة القلوب) , تهران 1377ش ، ص101
24 – ن. و بكلوسكايا وديكران، تاريخ ايران ازدوران باستان تابايان ، ترجمة كريم كشاورز , تهران 1354ش ،ص 197
25- عباس أقبال اشتياني , تاريخ مغول، ط 4, تهران, 1383ش ،ص 190
26- و.بارتولد , الغ بيك وماتي واي ,ترجمة حسين احمدي ,انتشارات جهر، تبرنر , 1336ش ،ص133
27- بروهش ا دانشكا كمبردج , تاريخ ايران دوره تميموريان , تهران 1378 ش ،ص 140
28- فلادميركسف ,نظام اجتماعي مغولان , تهران , 1363ش، ص109
29- تاريخ جها نكشاري ,نشر محمد بن عبد الوهاب القزويني , 1329ش ،ص102
30- حافظ احمد حمدي ,الدولة الخوارزميه و المغول ,القاهرة ,1949م ،ص199
31- ياقوت الحموي ,معجم البلدان ,يبزج , 1870م ،ص186
32- عباس اقبال اشتياني , تاريخ مغول وأوايل أيام تيموري , تهران 1203ش ،ص 37
33- عبد السلام عبد العزيز فهمي , تاريخ الدولة المغولية في ايران , دار المعارف , القاهرة , 1981م ،ص 212.
34- عباس اقبال , تاريخ المغول ,ط 1, تهران 1341ش ،ص28
35 -lane poole stanly the muhammadan jynasties paris.1925-206
36- جاسم محمد لعيبي الساعدي , الدولة الايلخانيه في عهد السلطان ابي سعيد (1316-1335) ، دراسة تاريخية , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية – جامعة المستنصرية, 2017م ،ص 169 .
37- اكرم بهرامي , تاريخ ايران ازضهور اسلام ت سقوط بغداد , تهران 13016ش ،ص 137.
38-صلاح الدين محمد نوار , المرأة ودورها في المجتمع المغولي ، منشأت المعارف ، الإسكندرية، 1999م ، ص 92.
39- استانلي لين بول , معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي , ترجمه للفارسية عباس اقبال , ترجمة عن الفارسية مكي طاهر الكعبي ,ت ح ،علي البصري , دار منشورات البصري ,1968م ،ص 177 .
40- احمد ابن علي القلقلدني , صبح الاغشى في صناعه الانشاج2, المطبع الأميريه، القاهرة ,1941م،ص145.
41- بارتولد شبولر , تاريخ الترك في اسيا الوسطى، قراحمد السعيدي سلمان ، الهياه المصريه العامه للكتاب , القاهرة ,1966،ص112.
42- رشيد الدين فضل الله الهمداني ، جامع التواريخ ،ج 2، ص 532
43- – رشيد الدين فضل الله الهمداني ، جامع التواريخ ،ج 2، ص 532
44- رشيد الدين فضل الله الهمداني ، جامع التواريخ ،ج 3، ص 7
45- اشبولر ، تاريخ مغولان ايران ، ص395
46- محمد بن هندوشاه ،دستور الكاتب ،ج1،ص 443
47- زن در عمل مغول ،مصدر سابق ،ص520
48- فؤاد عبد المعطي الصياد، المغول في التاريخ ،ص69
49- فؤاد عبد المعطي الصياد، المغول في التاريخ ،ص69
50- احمد عبد الله مستوفي ،نزهه القلوب ، تهران ، 1377ش ،ص132
51- رشيد الدين فضل الله الهمداني ، جامع التواريخ ،ج 1، ص 132
52- شيرين بياتي ، مصدر سابق ،ص87
53- عباس اقبال اشتياني ، تاريخ مغول ،ط 4 تهران ، 1383ش ، ص 356
54- ن.و. بكلوسكايا وديكران ،تاريخ ايران ازدوران باستان ، تا بايان ،ترجمه كريم كشاورز ، تهران ، 1354 ش، ص364
55- برتولد اشبولر ، مصدر سابق ،ص188
56- برتولد اشبولر ،ص188
57- رشيد الدين فضل الله الهمداني ، جامع التواريخ ، ص 111
58- برتولد اشبولر، مصدر سابق ،ص188
59- شيرين بياتي ،ص87
60- عباس اقبال اشتياني ، تاريخ مغول ، ط4 ، 1383ش ، ص 356
61- بارتلود ،الغ بيك وماني واي ،ص 67

62- برهوش ازدانشكا كمبردج ،ص106
63- فلادمير كسف ،ص193
64- تاريخ جها نكشاري ،نشر محمد عبد الوهاب القزويني ،1329 م ،ص97
65- حافظ احمد حمدي ، الدوله الخوارزميه والمغول ، القاهره ،1949م، ص97
66- ياقوت الحموي ،معجم البلدان ، يبزج ،1870م ،ص97
67- رشيد فضل الله الهمداني ، جامع التواريخ ، ص 110
68- تاريخ سري مغولان ، لند ،ص 65
69- تاريخ سري مفعولان ، لند ،ص16
70- عباس اقبال اشتياني ، تاريخ مغول ،ص356
71- عباس اقبال اشتياني ، تاريخ مغولان ،ص356
72- عباس اقبال اشتياني ، تاريخ مغول ،ص356
73- علاء محمد قداوي ، النساء الحاكمات في امبراطوريه المغول ، مجله المجتمع العالي العراقي ، مج46، 420، د.ت ،1999م
74- عبد السلام عبد العزيز فهمي تاريخ الدوله المغوليه في ايران ، دار المعارف ، القاهره ، 1981،ص 212
75- عباس اقبال اشتياني ، تاريخ المغول ، تهران ، 1341 ش ،ص7-8
76- عباس اقبال اشتياني ،ص8
77- شيرين بياتي ،ص60
48 lane poole stanly the muhammadan jynasties paris, 1925.pp.203-206 -78
79- هاري هازارد ،اطلس التاريخ الاسلامي ، ترجمه ابراهيم زكي ، مكتبة النهضه المصريه ، القاهره ، د.ت ص17-18
80- الباز العريني ، المغول ،ص 6-45
81- ينظر : جاسم محمد لعيبي الساعدي ، الدولة الايلخانية في عهد السلطان ابي سعيد 1316-1335، دراسه تاريخيه ، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه التربيه ، الجامعه المستنصريه ، 2017م ، ص 42-41
82- اكرم بهرامي ، تاريخ ايران از ظهور اسلام تاسقوط بغداد ، تهران ، 1301 ش ، ص 852
83- عباس برويز ، تاريخ المغول ، ص 39
84- رشيد الدين فضل الله الهمداني ، ج1 ، ص 121
85- عباس اقبال اشتياني ، ص219
86- صلاح الدين محمد نوار ، المرأه ودورها في المجتمع المغولي ،منشات المعارف الاسكندرية ،1999م ،ص217
87- استانلي لين بول ، ص 311
88- استانلي لين بول ، ص 312
89- استانلي لين بول ، ص 312
90- بن علي القلمشندري ، ص421
91- استانلي لين بولن ، معجم الانساب والاسرات ، ص311